وصيّة الشيخ الى طريقة الشطارية

تنبيه الماشى

المنسوب الى طريق القشاشى

تأليف

الشيخ عبد الرؤوف ابن على الجاوى الفنسورى السنكيلى
رحمه الله تعالى وقدس سره بعلومه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى مد الظل بمقتضى الوهيته وربوبيته وهو يريد الظهور ثم قبضه قبضا يسيرا وبمشيته وجلاله وهو يبعث من فى القبور احمده سبحانه واشكره على سوابغ نعمه ومزيد فضله وهو يحب الشكور واشهد ان لا اله الا الله الواحد الجامع المحيط بكل باد ومستور القابض الباسط المبدئ المعيد وهو العزيز الغفور واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المفتتح بنوره ديوان الانشاء والظهور المختتم بظهوره دائرة النبوة والرسالة المهيمن كتابه على كل كتاب منزل مستور صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما دائمين مستمرين عدد خلق الله بدوام الله المرجو عفوه يوم البعث والنشور

اما بعد فاعلم ايها المريد وفقنا الله واياك لطاعته واستعملنا واياك فيما يرضاه ان اول واجب عليك توحيد الحق سبحانه وتعالى وتنزيهه مما لا يجوز عليه بكلمة لا اله إلا الله الجامعة لجميع مراتب التوحيد الاربعة

والتوحيد تفعيل للنسبة كالتصديق والتكذيب لا للجعل فمعنى وحدت الله نسبته الى وحدانية لا جعلته واحدا فان وحدانيته ذاتية له ليست بجعل جاعل فافهم.

والدليل على وحدانيته تعالى عدم فساد العالم قال تعالى: لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا... (الانبياء : ٢٢) فعدم فساد السموات والارض دليل على وحدانيته تعالى وهما من جملة العالم والعالم كما قال بعضهم اسم لما سوى الحق عز وجل وانما بنى على هذه لصيغة لانه اسم لما يعلم به كالخاتم اسم لما يختم به فكذلك العالم اسم لما يعلم به الله وذلك لكونه هو العلامة الدالة على موجده تبارك وتعالى.

وحقيقة العالم هو الوجود المقيد بصفات الممكنات ولهذا يطلق عليه بانه سوى الحق وهو بالنسبة الى الحق كالظل وليس هو شيئا زائدا على حقائق معلومة للحق ازلا متصفة بالوجود ثانيا انتهى. فالانسان على هذا ظل الحق او ظل ظله وقد قال الشيخ محى الدين قدس الله سره فى الفصوص ما لفظه واعياننا فى نفس الامر ظله لا غيره وقال شارحه سيدنا مولانا عبد الرحمن ابن احمد الجامع

رضی اللہ عنہ سواء كانت يعنی تلك الاعيان خارجية او ثابتة اما اعياننا الثابتة فلانها ظل للذات الالهية المتلبسة بشؤونها واما اعياننا الخارجية فلانها ظل لاعياننا الثابتة وظل الظل ظل بالواسطة انتهى

واذا تقرر لك هذا فنقول ليس له وجود الا بوجود صاحب الظل ووجود الظل متوقف على وجود صاحب الظل فكلما لا وجود له الا بغيره فالوجود لذلك الغير حقيقة وكذلك الكمالات التابعة للوجود وبهذا التقرير تعلم ان العالم ملك للحق سبحانه وبه وجوده كما قال صلى الله عليه وسلم «وما نحن الا به وله»[1] وتعلم ايضا انه ليس بعين الحق من كل الوجوه لانه لو كان عينه لما صح قوله تعالى : ... خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ... (الانعام : ١٠٢) لان الخالق لا يتصور ان يخلق عينه وقد قال بما قال فی القرآن و خاطب نبينا صلى الله عليه وسلم بـ : ... قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ... (الرعد : ١٦) وما قال قل الله خالق عينه وقال: وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ (الصافات : ٩٦) وما قال والله خالق عينه وقال: ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (الفاتحة : ٢) وما قال الحمد لله رب عينه وايضا لو كان عينه لما كلفه

بالتكليفات الشرعيه الشاقة كالصوم وغيره .

ومن الدلائل على عدم العينية من كل الوجوه ان الانسان اذا تعلقت ارادته بتكوين شيء مالم يكن عنده فى الخارج فقال كن ولما لم يكن ذلك الشيء بعد ما ذكر عرف بالذوق انه ليس بعين الحق لانه لو كان عينه لم يتخلف ذلك الشيء لحظة بعد ما ذكر وقد قال تعالى : إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ (يٰس : ٨٢) فعدم حصول ذلك الشيء له بعد ما ذكر دليل على عدم موافقة ارادته بارادة الحق فى ذلك الشيء .

وقد جاء فى بعض الآثار ابن آدم تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان سلمت لى فيما اريد اعطيتك ما تريد وان نزعتنى فيما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد وهذا ايضا يدل على انه غيره لكن ليس مستقلا لان الاستقلال يقتضى الوجودين المستقلين ولا الاستقلال الا الله الواحد القهار .

قال شيخنا فى بلغة المسير مالفظه وحاصله ان وجود العالم لكونه ليس وجودا مستقلا استقلالا بل فائضة والمراد بالفيض هو كفيض العلم منه تعالى

كما لا يتصف بكونه عين الحق لكونه مبدعا كذلك لا يتصف بانه غيره مغائرة تامة بحيث يتصف بانه وجود ثان معه مستقل فان الله كما كان فى الازل ولاشئ معه لكونه الاول قبل كل شئ فكذلك الآن كما كان لان العالم حادث لكونه من فيض وجوده لايتصف بكونه موجودا معه بل موجودا به فليس له رتبة المعية بل رتبة التبعية انتهى

فنقول هذا مرادهم بوحدة الوجود لان المراد بها ان العالم ليس موجودا ثانيا مع الحق مستقلا وان الحق سبحانه وتعالى هو الواحد الاحد الذى ليس معه كل شئ وهو مع كل شئ اولا وآخرا كما قال: ... وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ... (الحديد: ٤) وقد جاء فى السنة «كان الله ولاشئ معه»[٢] وزاد العلماء وهو الآن على ما عليه كان فافهم وتمسك بالقرآن العظيم وسنة رسول الله الكريم تهتد وتثبت على صراط الله المستقيم وقد قال صلى الله عليه وسلم الذى ما ينطق عن الهوى «إنى تركت فيكم كتاب الله وسنتى فاستنطقوا القرآن بسنتى فانه لن تعمى ابصاركم ولن تزل اقدامكم ولن

تقصر ايديكم ما اخذتم بهما »[٢] الحديث.

ولا تتبع الهوى ولا تغتر بظواهر كلام الصوفية فقد نقل عن الشيخ الاكبر محى الدين ابن العربى قدس الله سره انه قال نحن قوم يحرم النظر فى كتبنا انتهى وذكر الحافظ السيوطى فى تنبيه الغبى سبب ذلك ان الصوفية تواطؤا على الفاظ اصطلحوا عليها وارادوا بها معانى غير معانى المتعارفة فمن حمل الفاظهم على معانيها المتعارفة بين اهل العلم الظاهر كفر وكفر نص ذلك الغزالى فى بعض كتبه وقال انه شابه بالمتشابه فى القرآن والسنة من حمله على ظاهره كفر وله معنى سوى المتعارف منه كحمل آيات الوجه واليد والعين والاستواء على معانيها المتعارفة كفر قطعا انتهى.

واذا رايت احدا منهم يقول ان العالم والاشياء عين الحق فاعلم ان ذلك لا يصح الا بالنظر الى ما فى الازل فصح ان يقول كانت هناك عينا بحسب وجود الله لا بحسب الحقيقة اذ رتبة الوجود فى الازل ليست الا الله وليس للممكن ثمت الا رتبة امكان الوجود ولا يصح ايضا ان نقول الكل هو الا فى هو اعنى فى الاحدية من حيث الطمس وعدم التمييز

فيها لغير الله تعالى فلا تقل ان الاشياء كانت عين الحق ثم انقلبت غيرا وممكنة هذا باطل .

قال شيخنا برهان الدين ملا ابراهيم ابن الحسن الكوراني شكر الله سعية لاظهور ازلا الا الله والاشياء مبطونة في علمه ليس لها ظهور متميز عن ظهور الحق فهي ظاهرة بعين ظهوره وموجودة بعين وجوده ازلا وهذا معنى العينية ازلا لان الاكوان كانت واجبة الوجود ازلا ثم صارت ممكنة الوجود فإن الحقائق لا تنقلب ولا تختلط بالاتفاق والله اعلم انتهى .

فافهم هذا التقرير ولا تخلط الامور فان الخلط من دأب الجاهلين بالله وقل واعتقد ان العبد عبد وان ترقى والرب رب وان تنزل والحقائق لا تنقلب اعني حقيقة العبد لا تصير حقيقة الرب وبالعكس ولو في الازل ولا تغتر باستدلال من استدل على عينية العبد من كل الوجوه بحديث «من عرف نفسه فقد عرف ربه» [٤] فقال مع جهله بالله معناه من عرف نفسه فقد عرف ربه فان نفسه عين ربه من كل الوجوه لا غير نعوذ بالله من هذا الاعتقاد وانما معناه كما قال ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه من

عرف نفسه بالفقر عرف ربه بالغنى ومن عرف نفسه بالضعف عرف ربه بالقوة ومن عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقدرة ومن عرف نفسه بالذلة عرف ربه بالعزة انتهى.

وذكر بعضهم غير هذا المعنى لكن يرجع اليه ويظهر لي ان هذا الحديث على ما قيل من باب التعليق بما لا يكون وذلك لان النفس لا سبيل الى معرفة حقيقتها بالاحاطة وقد سدها الحق سبحانه وتعالى بقوله : ... قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً (الاسراء :٨٥) فنبه بذلك على ان الانسان عاجز عن ادراك نفسه بالاحاطة المذكورة واذا عجز عن ادراك نفسه التي هي من جملة المخلوقات وهي اقرب الاشياء اليه فهو عن معرفة خالقه بالاحاطة الذي هو ليس كمثله شيء اعجز بل هو عاجز عن ادراك حقيقة قوله وجميع صفاته وحركاته قال الشاعر انت لا تعرف اياك ولا تدري من انت ولا كيف الوصول ولا تدري صفات ركبت فيك حارت في خفا ياها العقول وعلى هذا لا سبيل الى معرفة الحق الا بالعجز والحيرة كما سيأتي من انها غاية المعرفة فافهم وبالله التوفيق.

وكذلك ايضا اذا رايت احدا منهم يقول الكل هو الحق فليس ذلك الآ في هو اعنى به في الاحديه من حيث ماذكر وقبل الظهور كما قال الشيخ محي الدين قدس الله سره كنا حروفا عاليات لم نقل متعلقات في ذرى اعلى القلل انا انت فيه ونحن انت وانت هو والكل في هوهو فاسئل عمن وصل .

قال شيخنا في سورة السعادة مالفظه يشير رحمة الله الى الحروف هنالك اى بعد تجاوز الذروة والقلة التى هي منتهى تعين العلم وتمييزه بالحروف والاسماء تكون فيه اى بعد تجاوز هو اذ لا يقبل العلم هنالك ان يكون معه غيره من حيث هوهو لا باعتبار تعين معه اى بعد تجاوز

وتلك حضرة كان الله ولا شئ معه اولا وآخرا ولاشئ غيره يفسر لا شئ معه اى لاشئ معه مغائر اله بالذات والاستقلال وسياق الكلام الى ان قال فالكل فيها اى تلك الحضرة كان الله ولاشئ معه هو هي فظهور الاشياء اذا تنزلت عنها كحصول الحروف المنشاة مثلا عن الصوت او القلم والدواة او الحركة عن المتحرك فالمنشاة

فى القلم قبل بسطها فى اللوح هى غير القلم وغير اللوح وكذا كانت فى الدواة قبل القلم فلما حصلت فى القلم صارت غير الدواة وغير القلم كما تراها بعد التسطير وهذا هو فيه الغيرية والعينية تمثيلا وكذلك الحركة عن المتحرك هى فيه هو فاذا تحرك صارت الحركة غيره وغير المتحرك له انتهى.

ثم نقول قول الشيخ رضى الله عنه كحصول الحروف المنشاة الى آخره تقريب الى الافهام من وجه والا فالامر ليس كذلك وقد قال بعضهم نسبة الاول الى الثانى يعنى نسبة المحلول الى العلة او نسبة العلة الى المعلول ام جميع النسبة لا يشابهها شئ من النسب حق المشابهة ولا يباينها شئ منها كل المباينة فكل ما قيل او يقال فى تقريب تلك النسبة الى الافهام فهو تبعيد من وجه اعنى انه ان حمل على انه منطبق على حقيقة الامر كان مبعدا وان لوحظ من الوجه الذى به يناسب كان مقربا انتهى.

ثم اعلم ايها المريد ان الحق سبحانه هو ليس كمثله شئ وله كل شئ وهو الظاهر من جهة التعريف

والباطن من جهة التكييف من عرف انه اجل من ان يعرف بالاحاطة فقد عرفه ولذلك قيل لايعرف الله الا الله فتأيدوا والدين دينان ايمان واشراك وللعقول حدود تجاوزها والعجز عن درك الادراك ادراك وغاية القصوى فى معرفة الحق حيرة اعنى حيرة محمودة وهى حيرة اولى الابصار من توالى التجليات الالهية وتتالى البارقة الذاتية.

وقد طلب صلى الله عليه وسلم زيادة ذلك من مولاه فقال فى دعائه صلى الله عليه وسلم «رب زدنى فيك تحيرا يعنى تحيرا من توالى تجلياتك وكثرة تقلبات ذاتك فى شئونك وصفاتك»[٥] وقال صاحب عوارف المعارف مالفظه سئل الجنيد عن النهاية قال هى الرجوع الى البداية وقد فصل بعضهم قول الجنيد قال معناه انه كان فى ابتداء امره فى جهل ثم وصل الى المعرفة ثم رد الى التحير والجهل وهو كالطفولية يكون له جهل ثم علم ثم جهل قال الله تعالى : ... لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ... (الحج : ٥) وقال بعضهم اعرف الخلق بالله اشدهم تحيرا فيه انتهى.

وفسر بعضهم التحير المذكور فى الدعاء المذكور

بالعلم قال فالتحير هو العلم ولو لم يكن كذلك لما طلب النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة من التحير فانه امر بطلب الزيادة من العلم بقوله تعالى : ... رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا . (طه : ١١٤) فلم يقل حالا ولا مقاما التعلم قدر العلم فالعلم ينتهي الى التحير ولا يحصل ذلك التحير غالبا الا باستغراق في الاذكار والاشغال الآتية باذن الله تعالى وتوفيقه وبالله التوفيق .

واذا تقرر لك هذا فلنرجع الى بيان صحة عينية الاشياء وعدمها ونقول ثم اعلم ايها المريد ان عينية الاشياء لا تصح الا قبل ظهور الاشياء في الخارج ولذلك لا يصح ان نقول الكل هو الحق الا من حيث الطمس في الاحدية ايضا كما تقدم ذكره واما بعد ظهورها فيه فلا يصح ذلك لان للظهور حكما وللبطون حكما وحكم البطون حكم الكمون يعني عدم وحكم الظهور حكم الوجود فاعلم ذلك ولا تغلط وقد غلط من غلط في مثل هذا وضل واضل نسأل الله العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة .

ثم اعلم ايها المريد ان هذه الاشياء ما ابرزها الحق سبحانه وتعالى من البطون الى الظهور الا من حيث كونه ذا الرحمة وقد قال : وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ... (الانعام: ١٣٣)

فمن حيث كونه ذا الرحمة ابرزها وخلقها على طبق ما فى علمه
اولا من الترتيب وغيره فاول ما خلق الله تعالى روح النبى صلى
الله عليه وسلم كما ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم لما
سئله جابر عن اول شئ خلقه قبل الاشياء فقال « يا جابر
إن الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك
النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن فى ذلك
الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا
ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله تعالى
ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء
الاول القلم ومن الثانى اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء
الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول حملة العرش ومن الثانى
الكرسى ومن الثالث باقى الملئكة ثم قسم الجزء الرابع اربعة
اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثانى الارضين ومن
الثالث الجنة والنار ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق
من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثانى نور قلوبهم وهى
المعرفة بالله ومن الثالث نور انسهم وهو نور التوحيد لا
اله الا الله محمد رسول الله » ح الحديث

وفى بلغة الغواص للشيخ محى الدين قدس الله سره

ورد زيادة كثيرة تدل على ان كل مخلوق الله من نوره صلى الله عليه وسلم وانه افضل الخلق عند الله واكرمها عليه وسيد الكل وقال بعد تمام الحديث فقد تبين لك بهذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم كل العالم وان كل جزء من العالم مظهر له من حيث اتحاده وجزء منه وبعضه وغيره من حيث امتيازه وانفراده اذ نوره الذى هو العقل اصل العالم كما ترى انتهى.

فلم يسعك ايها المريد الا الاتباع السيد وخذ ما آتاك به من الاقوال والافعال ظاهرا وباطنا تنج مع الناجين وتدخل فى زمرة الصالحين فقد قال تعالى : ... وَمَاءَاتَٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ... (الحشر : ٧) ومما آتاك به هذا الرسول الامر بالصلاة عليه قال تعالى : إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا (الاحزاب : ٥٦) ... وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (يونس : ١٠) وقال صلى الله عليه وسلم « اكثروا على من الصلاة فى يوم الجمعة فان صلاة أمتى تعرض على فى كل جمعة فمن كان اكثرهم على صلاة كان أقربهم منى منزلة »[٧]

واعلم ايها المريد ان اكثار الصلاة عليه متأكد على

كل حال الا انه فى يوم الجمعة اكد وقال صلى الله عليه وسلم
« ان اولى الناس بى يوم القيامة اكثرهم صلاة علىّ »[٨]
وقال صلى الله عليه وسلم « من ذكرت عنده فليصل على
ومن صلى على مرة صلى الله بها عشرا »[٩] وفى رواية
« من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
وحط عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات »[١٠]
وقال صلى الله عليه وسلم « اكثروا من الصلاة على يوم
الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا
يوم القيامة »[١١] قال ابو الحسن البكرى رحمه الله تعالى
قال على ابن ابو طالب واقل ذلك ثلثمائة مرة انتهى

ومنه الامر بمداومة الذكر واكثاره وهى اقرب
الطرق الى الله تعالى واسهلها على عباده وافضلها عنده
فافضل الذكر لا اله الا الله كقوله صلى الله عليه وسلم
« افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون
من قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له »[١٢] ولانها كلمة
التوحيد قال النبى صلى الله عليه وسلم « لتدخلن الجنة
كلكم الا من يأبى وشرد شرود البعير عن اهله فقيل يا
رسول الله من الذى يأبى قال من لم يقل لا اله الا الله فأكثروا

من قول لا اله الا الله من قبل ان يحال بينكم وبينها فانها كلمة التوحيد وهى كلمة الاخلاص وهى كلمة التقوى وهى كلمة الطيبة وهى دعوة الحق وهى العروة الوثقى وهى ثمن الجنة »[٣] انتهى.

واذا عرفت هذا فاكثر ايها المريد من ذكر هذه الكلمة وداوم عليه واستغرق به حتى تحصل لك نتيجتها وثمرتها ونتيجتها لا تحصى ورايت فى الخلاصة المرضية مالفظه قال الغزالى رحمه الله تعالى فى كتاب له يسمى ثمرات الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مفتاح الجنة لا اله الا الله »[٤] فمن حفظ على قول لا اله الا الله ظاهرا وداوم على ذكرها وجعل لسانه مستغرقا فيها فتح الله تعالى على قلبه نورا يكشف به عن سرها ويستغرقه انوارها ويشغف قلبه بذكرها وتستلمه ثمراتها فيشهد بباطنه من عجائب الملكوت مالا تستطيع العبارة تحدها وصفاتها ونعتها وتلك نتائجها وثمراتها انتهى.

ومن ثمراتها وفوائدها ما يرجع الى محاسن الاخلاق ومنها ما يرجع الى الكرامات فمن الاول اتصافه بالزهد اعنى به خلو الباطن من الميل الى فان وفراغ القلب من الثقة بما

سوى الله ومن الثانى وضع البركة فى الطعام ونحوه حتى يكثر القليل ويكفى اليسير وغاية المطلوب منها ثبوت القدم على متن التوحيد والغرق فيه حتى ترجع فى وجودك الى حال عدمك فى الحكم وهو منتهى سيرك الى الله فاذا وصلت الى هذا المقام فقد وصلت الى التوحيد الذات الذى هو آخر مراتب التوحيد وليس وراء الله تعالى مرمالرام وهذا لا يكون غالبا الا بعد استغراقك بالذكر الجامع فينبغى لك ان تعرف اولا اداب الذكر وكيفيته حتى تحصل لك نتائجه وفوائده المذكورة باذن الله تعالى.

واما ادابه فهى خمسة سابقة على الذكر واثنا عشر فى حال الذكر وثلاثة بعد الذكر فاما الخمسة السابقة فالتوبة والغسل او الوضوء والسكوت لتحصيل الصدق والاستعانة بهمة الشيخ واعتقاد الاستمداد من شيخه هو الاستمداد من نبيه صلى الله عليه وسلم لانه نائبه واما الاثنا عشر التى فى حال الذكر فالجلوس على مكان طاهر ووضع الراحة على الفخذين وتطييب فى مجلس الذكر ولبس اللباس الطيب واختيار الموضع المظلم وتغميض العينين وتخييل خيال شيخه والصدق فى الذكر والاخلاص والاختيار

لفظة لا اله الا الله واحضار معنى الذكر ونفى كل موجود من القلب واما الثلاثة التى بعده فالسكون اذا سكت والزام النفس مرارا ومنع شرب الماء عقبه، هذا وبالله التوفيق

واما كيفياته فكثيرة تعلم بارشاد الشيخ ولا يغنى عن الشيخ وقد اشتهر عنهم من لا شيخ له فالشيطان شيخه فاطلب الشيخ الكامل المكمل وجد فى الطلب لان من جد فى الطلب وجد وظفر بالمطلوب وتأدب معه واجعل ارادتك بارادته ارادة واحدة فلا تريد الا ما اراده تصل ذلك باذن الله الى التوحيد الذى هو المطلوب لكل طالب سائر الى الله وبالله التوفيق.

ثم اعلم ايها المريد ان اصل طريقة الاذكار مأثور عن سيدنا امير المؤمنين علىّ ابن ابى طالب كرم الله وجهه فانه لما ظهر على النبى صلى الله عليه وسلم تعشقه ومحبته وجده فى الوصول الى الله الواحد القهار فاخبره النبى المختار بالاذكار كما ورد فى الاخبار قال علىّ يا رسول الله دلّنى على اقرب الطرق الى الله تعالى واسهلها على عباده وافضلها عند الله تعالى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بمداومة الذكر فى الخلوات فقال علىّ كيف اذكر

يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام غمض عينك واسمع
منى ثلاث مرات فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث
مرات وعلىّ يسمع ثم علىّ كرم الله وجهه قال لا اله الا الله
والنبى صلى الله عليه وسلم يسمع انتهى.

ولها طريقان الجهر والاسرار اما الجهرى فطريقه
انواع فمنها النفى والاثبات وهو لا اله الا الله وله كيفيات كثيرة
ومنها الاثبات فقط وهو الا الله الا الله وله كيفيات كثيرة ايضا
ومنها اسم الذات فقط وهو الله الله وله كذلك كيفيات كثيرة
ومنها هو هو ومنها هو الله هو الله ومنها الله هو الله هو قال
شيخنا رحمنا الله به فى ضوء الحالة فى ذكر هو والجلالة واعلم
ان الاسم الاعظم هو الله ذكر غائب فى شهادة وذكر الله هو ذكر
شهادة فى غيب وذكر الله الله ذكر شهادة فى شهادة من حيث
التفصيل وذكر هو هو ذكر غيب من حيث الرد والاجمال انتهى
ولهذا الذكر ايضا كيفيات كثيرة تعلم بارشاد الشيخ.

واما السرى فله ثلاث طرق احدها حفظ الانفس
وهو ان يتصور الكلمة الاولى وقت خروج النفس والثانية
وقت دخوله وتمام الكيفية والتصور يعلم من المرشد قال
سيدنا محمد الغوث رحمنا الله به وبعلومه فى الجواهر ذكر

لا اله الا الله للخلاص من الناسوت ذكرها هو للخلاص من التحير الحاصل فى مقابلة مرأة الملكوت بنفى الغيرية واثبات العين المحض وذكر الله الله لحصول مراتب الجبروت وتخلقوا باخلاق الله وذكر الله هو لحصول اللاهوت وكان الله ولم يكن معه شيء وذكر هو حى المشاهدة الغيب سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم وذكر فانى باقى لافناء الممكن وابقاء واجب الوجود هو الظاهر هو الباطن لرفع الاثنينية ويرى الغيب كالشهادة هو الاول هو الآخر لربط الازل مع الابد انتهى ثانيها ذكر القلب وثالثها ذكر استيلاء تعلم كيفياتهما من المرشد وبالله التوفيق .

واذا عرفت وفرغت من هذه الاذكار فينبغى لك ان تعرف وتشتغل بشغل من اشغال الشطار فان فيها كما ذكر الشيخ وجيه الدين فى بعض رسائله الفناء فى الله تعالى بل فى الاحدية التى هى مرتبة البحت واللاتعين فاذا حصل الوصال مع الكمال وصار واصلا كاملا بدوام على الاشغال من المشرب الشطارى انتهى وهى كثيرة ذكرها الشيخ محمد الغوث فى الجواهر فمنها شغل الانسان الكامل ومنها شغل اسم الذات ومنها شغل العين ومنها شغل

المعية ورمزه "ح ن م" ومنها شغل الثلاثى الشطارى
ورمزه "س ب ع" ومنها الشغل فى فناء الشهود
ورمزه "ن ه م ت ر" ومنها شغل المبدئ والمعاد
ورمزه "ت م ه ن ن س ح ح س ن ن ه م ت" وتمام
كيفيات هذه الاشتغال وتصوراتها يعلم من المرشد
وبالله التوفيق

ثم اعلم ايها المريد ان الفناء فى اصطلاح القوم
هو الزوال والاضمحلال كما ان البقاء ضده وهو كما
فى الجواهر رؤية العبد قيام الله تعالى على كل شئ
وهو مقام ارباب التمكين وعنده لايبقى عليه اسم
ولا رسم ولا اعتبارات ولا اشارات فيبقى من لم يزل
ويفنى من لم يكن وهو مرتبة من يسمع بالحق ويبصر به
انتهى

وللفناء مراتب عند القوم وقد ذكر شيخنا فى
السمط المجيد ماهو على مراتب الفناء فى حال الذكر
فقال واذا استمكن المذكور من القلب وانمحق الذكر
وخفى فلا يلتفت الذاكر الى الذكر ولا الى القلب فذلك
حجاب شاغل وذلك هو الفناء وهو ان يفنى الانسان

عن نفسه فلا يحس بشيء من ظواهر جوارحه ولا الاشياء الخارجية عنه ولا العوارض الباطنة فيه بل يغيب عن جميع ذلك ذاهبا الى ربه اولا ثم ذاهبا فيه اخرى فان خطر له فى اثناء ذلك انه فنى عن نفسه بالكلية فذلك شوب وكدورة والكمال ان يفنى عن نفسه وعن الفناء والفناء عن الفناء غاية الفناء والفناء اول الطريقة وهو الذهاب الى الله وانما الهدى بعد واعنى بالهدى هدى الله كما قال ابراهيم عليه السلام : ...إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّى سَيَهْدِيْنِ (الصافات : ٩٩) انتهى

فافن ايها المريد عن نفسك وعن فنائك تظفر بعين البقاء ومقام الرؤية باذن الله تعالى قال بعضهم ولتفن حتى عن فنائك فانه عين البقاء فعند ذلك تراه فاذا بدا لك فاعلم انك لسته كلا ولا تكون ايضا سواه وقال الشيخ محى الدين قدس الله سره واذا اردت تعرفا بوجوده قسمت ما عندى على الغرماء وعدمت من عينى فكان وجوده فظهوره وقف على اخفائى وثمرة الفناء على ما ذكر هو ان تصير الاشباح كالارواح وفى ذلك توحد القوى والمدارك وهو ان يصير كل واحد من

اعضائه يعمل عمل صاحبه وقول عمر ابن الفارض رحمه
الله فكلا لسان ناظر مسمع ويد ناطق وادراك وسمع
وبسطة يشير اليه فافهم وبالله التوفيق .

ثم اعلم ايها المريد ايدك الله تعالى ان المرء يموت
على ما عاش عليه فمن كان فى حياته مستغرقا فانيا فى الله
ومتلذذا بذكر الله كان عند موته الاضطرارى كذلك
وفى كتاب التذكيرة لجمال الدين محمد ابن احمد القرطبى
ما يؤيد ذلك قال ما روى ابن المبارك وسفيان عن
ليث عن مجاهد قال ما من ميت الا وتعرض عليه اهل
مجالسته الذى كان يجالس ان كانوا اهل اللهو فاهل
اللهو وان كانوا اهل الذكر فاهل الذكر انتهى .

وعما يؤيد ذلك ايضا قصة رجل قيل له عند
موته قل لا اله الا الله فقال يا رب قائلة يوما وقد
تعبت اين الطريق الى حمام منجاب ولم يقدر ان يقول لا اله
الا الله لغلبة الحال التى كان عليها قبل ذلك قال بعضهم
ان هذا الرجل كان واقفا بازاء داره وكان بابه يشابه باب
الحمام فمرت به جاريه لها منظر وهى تقول اين الطريق
الى حمام منجاب فاشار الى داره فدخلت الدار ودخل

وراءها فما رأت نفسها معه فى داره وعلمت انه خدعها اظهرت له البشرى والفرح باجتماعها معه على تلك الخلوة وفى تلك الدار فقالت له يصلح ان يكون معنا مايطيب به عيشنا وتقر به اعيننا فقال الساعة آتيك بكل ما تريدين وبكل ما تشتهين فخرج وتركها محلولة على حالها ومضى واخذ ما يصلح لهما ورجع ودخل الدار فوجدها قد خرجت وذهبت ولم يجد لها اثرا فهام الرجل واكثر الذكر لها والجزع عليها وجعل يمشى فى الطريق الازقة وهو يقول يارب قائلة يوما وقد تعبت اين الطريق الى حمام منجاب واذا بجارية تجاوبه وهى تقول قرنان هلا جعلت اذا ظفرت بها حرزا على الدار وقفلا على الباب فزاد هيجانه واشتد هيجانه ولم يزل كذلك حتى كان من امره ما كان فنعوذ بالله من المحن والفتن انتهى.

ونقول فى مثل هذا كثير فى الناس ممن غلب عليه الاشتغال بالدنيا والهم بها حتى قيل له عند موته قل لا اله الا الله فجعل يقول ثلاثة ونصف واربعة ونصف ولم يقدر ان يقول لا اله الا الله لغلبة ما كان عليه من التعلق بالحساب نعوذ بالله من الفتن الظاهرة والباطنة.

فكن ايها المريد مستغرقا ومتلذذا بذكر الله فى هذه الحياة تكن على ذلك ان شاء الله بفضله وتوفيقه عند موتك وامت نفسك فيها امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم «موتوا قبل ان تموتوا تظفر باذن الله بشئ من مقام الصديق»[15] قال صلى الله عليه وسلم فى وصفه رضى الله عنه «من اراد ان ينظر الى ميت يمشى على وجه الارض فلينظر الى ابى بكر الصديق»[17] انتهى.

قال الشيخ ابن علان رحمه الله تعالى فى شرح الحكم لابى مدين بعد تقرير معنى قوله الموت كرامة والفوت خسرة وندامة والحاصل ان الموت موتان موت اضطرارى وهو معروف وموت اختيارى وهو الموت بالفناء وهو الخروج عن الاوصاف البشرية بترك الاختيار والارادة والتدبيرات والشهوات اذا الميت لا ارادة له ولا اختيار ولا تدبير فمن خرج عن ارادته وتدبيره واختياره وحوله وقوته خرج عن نفسه وهى اقرب الخلق اليه ودخل فى ارادته تعالى وتدبيره واختياره وحوله وقوته وكان ذلك عين وصوله اليه انتهى.

فنقول قول الشيخ وهى اقرب الخلق الى آخره صحيح لا ريب فيه تناسب رأيا رءاها بعض اهل الله فى الروضة

الشريفة ان شيخنا العارف بالله الكامل المكمل صفى الدين احمد ابن محمد المدنى الانصارى الشهير بالقشاشى سئل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من اقرب الناس الى الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم من استهلكت ذاته فى ذاته وصفاته فى صفاته انتهى هذا يشير الى التوحيد الذى هو آخر منازل السائرين الى الله تعالى .

واذا عرفت هذا فينبغى لك ان تعرف منازلهم على هذا الترتيب اولها البدايات ثم الابواب ثم المعاملات ثم الاخلاق ثم الاصول ثم الاودية ثم الاحوال ثم الولاية ثم الحقائق ثم النهايات فهذه عشرة منازل ثم فى كل منزل من هذه العشرة عشرة منازل ايضا على هذا الترتيب الآتى .

فاما البدايات ففيها اليقظة وهى كما قال الشيخ محمد الغوث فى الجواهر الفهم عن الله تعالى زواجره والتوبة وهى الرجوع الى الله تعالى قال الهروى التوبة لا تصح الا بعد معرفة الذنب قال عبد الرزاق الكاشانى فان التوبة الرجوع عن مخالفة حكم الحق الى موافقته والانابة وهى الرجوع الى الله تعالى قال الهروى الانابة ثلاثة اشياء

الرجوع الى الحق اصلاحا كما رجع اليه اعتذارا والرجوع اليه وفاء كما رجع اليه عهدا والرجوع اليه حالا كما رجع اليه اجابة والمحاسبة وهى المقايسة بين الكمالات والنقائص والتفكر وهو التفتيش عما يحصل به المقصود والتذكر وهو نيل ما قصد بالتفكر قال الهروى التذكر فوق التفكر فان التفكر طلب والتذكر وجود والفرار وهو الهرب مما يبعد عن الحق الى مايقرب اليه والسماع وهو تنبه كل واحد عن مقصود بحسب نصيبه والرياضة وهى التهذيب للاخلاق النفيسة بالمجاهدات والاعتصام وهو الاحتماء عن وصول المكروهات.

واما الابواب ففيها الحزن وهو التأسف على مافات من الكمالات والخوف وهو خوف من المكروه فى الاستقبال والاشفاق وهو الحزن المقرون بالترحم والخشوع وهو خمود النفس لمتعاظم والاخبات وهو السكون الى الله تعالى قال الهروى الاخبات من اوائل مقام الطمانينة وهو ورود المسافر المأمن من الرجوع والتردد والزهد وهو اسقاط الرغبة فى الشىء بالكلية والورع وهو توق مستقصى على حذر وتحرج على تعظيم والتبتل وهو الانقطاع الى الله تعالى بالكلية والرجاء وهو طمع فى طول الاجل وبلوغ

الامل والرغبة وهو تحقيق السلوك الى الله تعالى .

واما المعاملات ففيها الرهبة وهي الخشية من عدله وهذا لم يذكر الهروي في *المنازل* وانما ذكر في هذا المحل الرعاية والمراقبة وهو دوام ملاحظة المقصود بالكمال التوجه اليه والحرية وهي الخروج عن رق الاغيار وهذا ايضا لم يذكر الهروي فيها وانما ذكر في هذا المحل الحرمة والاخلاص وهو تصفية الاعمال عن كل شوب والتهذيب وهو الاصلاح قال صاحب *لطائف الاعلام* ويقال هو التطهير والتصفية فتارة يراد به تهذيب القصد وتارة تهذيب الخدمة وتارة تهذيب الحال وتارة تهذيب التحقيق انتهى والاستقامة وهو التوجه الى الله تعالى والسير نحوه بالثبات والتوكل وهو كلة الامور الى مالكها بالتفويض على وكالته والتفويض وهو كلة الامور الى مجراها بلا مزاحمة عقل ووهم والثقة وهو اعتماد العبد على الله وحده في كل شئ والتسليم وهو كلة العبد نفسه الى ربه في جميع احواله مع بقاء مزاحمة العقل والوهم .

واما الاخلاق ففيها الصبر وهو الحبس ويكون على لزوم الاوامر والنواهي والشكر وهو الثناء على المنعم

بما يدل على معرفة المنعم والرضاء وهو الوقوف الصادق حيث ما وقف العبد لا يلتمس متقدما ولا متأخرا والحياء وهو اسم التعظيم المنوط بـود والصدق وهو الموافقة للحق فى الاقوال والافعال والاحوال والايثار وهو تخصيص الغير على النفس والخلق وهو مايرجع اليه المتكلف من نفسه والتواضع وهو اتضاع العبد لقبوله الحق والفتوة وهى عدم شهود الانسان لنفسه فضلا ولاحقا والانبساط وهوكما قال الهروى السير مع الحبيب بارسال السجية والتحاشى من وحشة الحشمة.

واما الاصول ففيها القصد وهو الازماع على الطاعات والعزم وهو تحقيق القصد لئلا يحيره التفات الى اثر من اثارها انقطع عنه والارادة وهى الاجابة لدواعى الحقيقة والآداب وهى حفظ الحد بين الافراط والتفريط واليقين وهو الاطمئنان بالغيب لارتفاع الريب والانس وهوكما ذكر الهروى عبارة عن روح القرب والذكر وهو مايتقرب به الى الله تعالى وقال الهروى هو التخلص من الغفلة

والنسيان والفقر وهو الخلق التام عن جميع اثار الكثرة والانحرافات واحكام العادات فى المرادات وقال الهروى اسم للبراءة من رؤية الملكة والغناء وهو الملك التام والغنى من العباد من استغنى بالحق عما سواه والمراد وهو المختطف من واد اى من واد التفرقة الى واد الجمع .

واما الاودية ففيها الاحسان وهوان تعبد ربك كأنك تراه والعلم وهو كما قال الهروى ما قام بدليل ورفع الجهل والحكمة وهى معرفة اسرار الاشياء وارتباط الاسباب بمسبباتها والبصيرة وهى قوة باطنة للقلب بمنزلة العين للرأس تسمى بعين القلب قال الهروى هى ما يخلصك من الحيرة والفراسة وهى ادراك امر غائب ببصيرة قلبه قال الهروى التفرس وهو استيناس حكم غائب من غير استدلال بشاهد ولا اختيار بتجربة والتعظيم وهو معرفة عزيمة الحق مع التذلل لها بغير عصيان فى امره ولا منازعة فى قضائه وقدره والالهام وهو علم ربانى وارد

على القلب قل الهروى الالهام مقام المحد ثين وهو فوق مقام الفراسة لان الفراسة ربما وقعت نادرة واستشعبت على صاحبها وقتا واستشعبت عليه والالهام لا يكون الا فى مقام عتيد والسا كينة وهى ما تجده النفس من الطمانينة عند نزول الغيب والطمانينة وهى سكون الامن استراحة قال الهرهى الطمانينة سكون يقويه من صحيح شابه بالعيان والهمة وهى كما قال الهروى ما يملك الانبعاث الى المقصود صرفا لايتمالك صاحبها ولا يلتفت عنها .

واما الاحوال ففيها المحبة وهى تعلق القلب فى بذل النفس للمحبوب ومنعه عما سواه والغيرة وهى كما قال الهروى سقوط الاحتمال ظنا والضيق عن الصبر نفاسة والشوق وهو هبوب عواصب قهر المحبة بشدة قال الهروى الشوق هبوب القلب الى غائب والقلق وهو تجريد الشوق عن بصره قال الهروى القلق تحريك الشوق باسقاط الصبر والعطش وهو غلبة الولوع بالمأمول والوجد وهو لهيب يناجج

عن شهود عارض مقلق والدهش وهو حيرة تأخذ العبد قال الهروى الدهش بهتة تأخذ العبد اذا فجاءه ما يغلب عقله او صبره او علمه والهيمان وهو كما قال الهروى ذهاب عن لتمسك تعجبا او حيرة والبرق وهو نور يقذفه الله تعالى فى قلب العبد فيدعوه الى الدخول الى حضرته والذوق وهو اول مبادى التجليات.

واما الولايات ففيها اللحظ وهو لمح ببرق يبرق الناظر عند ملاحظته لفضل سيده والوقت وهو ما غلب على العبد من الاحوال ولذا قيل الصوفى ابن وقته والصفا وهو براءة القلب عن الكدر الصادر عن السلوك قال الهروى الصفا اسم للبراءة من الكدر وهو فى هذا الباب سقوط التكوين والسرور وهو الاستبشار الجامع قال الهروى وهو اصفى من الفرح لان الافراح ربما شابتها الاحزان والسر وهو شهود حصة كل موجود من الحق بالتوجه الايجادى والنفس وهو ترويح القلب بلطائف القلبية والغربة وهو مفارقة الموطن فى طلب المقصود والغرق وهو التعمق فى لجة بحر القرب عند التحقيق بالحب والغيبة وهى عدم الشهود بما

يجري من احوال الكمال الاشتغال بالواردات والتمكين وهو غاية الاستقرار في كل مقام ويطلق على البقاء بعد الفناء ايضا .

واما الحقائق ففيها المكاشفة وهى تبدئ الصفات والحقائق لكن من وراء ستر رقيق والمشاهدة وهى تبدئ تلك بلا مظهر ولا صفة لكن مع خصوصية وتمييز قال الهروى المشاهدة سقوط الحجاب رأسا بتا وهى فوق المكاشفة والمعاينة وهى تبدئ تلك المطالب المطلوبة من الحضرة اليك بلا خصوصية ولا تمييز والحياة وهى تبدى تلك باعيانها واوصافها وخصوصياتها على وجه لا يحجب الوصف عن العين والقبض وهو اضطراب القلب لمكروه في الحال والبسط وهو انشراح القلب لوارد في الوقت والسكر وهو غيبة عن الاحساس لوارد قوى والصحو وهو الرجوع الى الاحساس بعد الغيبة والاتصال هو كما قال عبد الرزاق مقام توارد الامداد من حضرة كريم الجواد واتصال الشهود معناه سقوط الحجاب بالكلية والانفصال وهو سقوط رؤية الاتصال والانفصال جميعا .

واما النهايات ففيها المعرفة وهى احاطة العبد بعينه قال الهروى المعرفة وهى احاطة بعين الشئ كما هى والفناء وهو الزوال قال الهروى الفناء فى هذا الباب اضمحلال ما دون الحق علما ثم جحدا ثم حقا والبقاء وهو رؤية العبد قيام الله تعالى على كل شئ والتحقيق وهو رؤية الحق بما يجب له مع شهود الوجود الله وحده وما يتوهم سواه بعناية والتلبيس وهو تلبيس الذات الاقدس فى عوالم التلبيس قال الهروى التلبيس تورية بشاهد معار عن موجود قائم والوجود وهو نيل المقصود فى كل مشهود والتجريد وهو اماطة السوى عن السر والتفريد وهو شهود الحق ولا شئ معه لفناء الشاهد فى المشهود والجمع وهو رؤية المجمل فى تفصيله وتفصيل فى مجمله فى المراتب كلها والتوحيد وهو نسبتك الحق الى الوحدانية قال الشيخ محمد الغوث رضى الله عنه فى الجواهر توحيد العامة شهادة ان لا اله الا الله وتوحيد الخاصة عدم الشهود لسواه مع الحق تعالى وتوحيد خاصة الخاصة شهود ذات واحدة غير متكثرة بوجه ما مقيمة لتعيناتها انتهى .

ثم نقول كما قال شيخنا فى بعض رسائله التوحيد له مراتب اربع المرتبة الاولى توحيد الالوهية والثانية توحيد الافعال والثالثة توحيد الصفات والرابعة توحيد الذات وهو منتهى سير السائرين الى الله تعالى وهو كما قال صاحب الجواهر ان لاترى فى الوجود الا ذاتا واحدة بتعيناتها تسمى بالتجلى الذاتى والى هذا ينتهى سير كل سائر الى الله تعالى وليس وراء عبادة قربة انتهى.

فسر ايها المريد الى هذا المنتهى واطلب من مولاك الكريم ان يوصلك به اليه ولاتلتفت فى سيرك الى ما سواه فان ذلك حجاب شاغل يشغلك عن مطلوبك واحفظ لسانك من الغيبة والتكفير فان فيهما خطرا عظيما عند ربك الكبير ولا تلعن اخاك المسلم فتكن من المجرومين يوم القيامة ولا تمدحه ايضا فتكن من المبغوضين او من الضارين عنق اخيهم قال صلى الله عليه وسلم « من يضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة »[١٧] وقال صلى الله عليه وسلم « سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر »[١٨] وقال صلى الله

عليه وسلم « أيما رجل قال لاخيه يا كافر فقد باءها احدهما »[١٩] وقال صلى الله عليه وسلم « لايرمى رجل رجلا بالفسوق ولايرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك »[٢٠] وقال صلى الله عليه وسلم « من دعا رجلا بالكفر أوقال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه »[٢١] وقال صلى الله عليه وسلم « لاينبغى للصديق ان يكون لعانا »[٢٢] وقال صلى الله عليه وسلم « ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة »[٢٣] وقال صلى الله عليه وسلم « اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب »[٢٤] وروى عن ابى بكر رضى الله عنه قال اثنى رجل على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكى على الله احدا.

ثم اعلم ايها المريد ان الكمال فى اتباع الرسول وكان صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين كما قال تعالى : وَمَآ أَرْسَلْنٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِينَ (الانبياء:١٠٧)

فيرحم الناس صغيرهم وكبيرهم وقال صلى الله عليه وسلم «لا يرحم الله من لا يرحم الناس»[٦٥] وكان صلى الله عليه وسلم يقول «انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه»[٦٦] وكان صلى الله عليه وسلم يقول «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة»[٦٧].

فاستر ايها المريد عيوب اخيك المسلم تكن من المستورين يوم القيامة ولا تظنن بكلمة صدرت من اخيك سوءا وانت تجد لها فى الخير محملا ولو الى سبعين قال ذلك الصديق رضى الله عنه والمقصود انك تستر عيوب اخيك وادرء عنه الحدود بقدر الامكان قال صلى الله عليه وسلم «ادرءوا الحدود عن المسلم ما استطعتم فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله فان الامام لان يخطئ فى العفو خير من ان يخطئ فى

العقوبة ››[٢٨].

واشتغل بعبادتك مع الصدق والاخلاص فيها فياما لحق مولاك تكن من جملة العارفين قال صاحب الحكم مطلب العارفين الصدق فى العبودية والقيام بحقوق الربوبية قال تعالى : وَمَآ اُمِرُوْٓا اِلَّا لِيَعْبُدُوا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ . . . (البينة : ٥). وقال تعالى : وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَأْتِيَكَ الْيَقِيْنُ (الحجر : ٩٩) فينبغى لك ان لم تكن متجردا ان تقول كما امر به شيخنا العلامة برهان الدين بعض الاخوان لا اله الا الله الفا بعد كل من الصبح والعشاء والتهجد وعند العذر تأخذ بالعشر والاستغفار مائة بعد كل من الاوقات الثلاثة المذكورة فقد ورد «من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لايحتسب»[٢٩] وورد «للقلوب صدى كصدى الحديد وجلاؤها الاستغفار»[٣٠] وتعمل بمضمون حديث «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم اهل الارض»[٣١] ويكون ذلك بعد الصبح وتعمل

بمضمون الحديث «من استغفر الله دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفرت له ذنوبه وان كان قد فر من الزحف»[٣٦] وتقرأ سورة الاخلاص بعد كل فريضة عشرا فقد ورد «من قرأ قل هو الله احد دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات اوجب الله له رضوانه ومغفرته»[٣٧] وبعد ركعتى الضحى بسورتها والشمس وضحاها ووالضحى تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عدد خلق الله بدوام الله عشرا.

وقد روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال يا اباهريرة ما الذى تغرس قلت غراسا قال الا ادلك على غراس خير من هذا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تغرس لك بكل واحدة شجرة فى الجنة وتقرأ سورة يٰس وتبارك كل صباح ومساء وتزيد المساء بعد المغرب سورة آلم السجدة والواقعة وان ضاق الوقت عن يس والواقعة فآلم

وتبارك وقد صح عن جابر رضى الله عنه انه قال كان صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ آلم تنزيل السجدة وتبارك الذى بيده الملك وورد مرفوعا «آلم تنزيل تجيء لها جناحان يوم القيامة تظل صاحبها وتقول لا سبيل عليه »[٣٤] وعن ابن عمر رضى الله عنه مرفوعا «من قرأ تبارك الذى بيده الملك وآلم تنزيل السجدة بين المغرب والعشاء الآخرة فكأنما قام ليلة القدر »[٣٥]

وعن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى اربعة ركعات خلف العشاء الآخرة قرأ فى الركعتين الاولتين قل ياايها الكافرون وقل هو الله احد وفى الركعتين الاخيرتين تبارك الذى بيده الملك وآلم تنزيل السجدة كتبت له كأربع ركعات من ليلة القدر.

وفى كتاب ايقاظ الوسنان لقراءة القرآن عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا قال «فى آلم تنزيل السجدة وتبارك الذى بيده الملك فضل ستين درجة على غيرهما من سورة القرآن »[٣٦] واما يس

فمن حديث انس مرفوعا عند الترمذى وغيره «من قرأ يس كتب الله بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات»[٣٧] ومن حديث معقل ابن يسار عند احمد وابى داود النسائ وغيرهم مرفوعا «يس قلب القرآن لا يقرأها عبد يريد وجه الله والدار الاخرة الا غفر الله ما تقدم من ذنوبه»[٣٨] وفى كتاب ايقاظ *الوسنان لقراءة القرآن* عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم «من قرأ يس فى ليلة اصبح مغفورا»[٣٩] وعن ابى هريرة رضى الله عنه «من قرأ يس كل ليلة غفر الله له»[٤٠]

واما الواقعة ففى الكتاب المذكور عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قرأ كل ليلة اذا وقعت الواقعة لم تصبه فقر ابدا»[٤١] وفيه ايضا «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا»[٤٢] وان كنت لا تحفظ هذه السورة بالغيب ولا بالنظر ينبغى لك ان تقرأ الفاتحة فى كل يوم وليلة مائة مرة فان فيها فضلا عظيما وفى الكتاب المذكور

عن ابى سعيد ابن المعلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اعظم سورة فى القرآن الحمد لله رب العالمين»[٤٣].

وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «فاتحة الكتاب تعدل ثلثى القرآن»[٤٤] وفى قراءتها بعدد المذكور فوائد قط بعضهم رحمنا الله به اذا ماكنت ملتمسا لرزق ونيل القصد من عبد وحر وتظفر بالذى ترجو سريعا وتأمن من مخالفة وعذر ففاتحة الكتاب فان فيها لما املتيت سرا اى سرا تلازم درسها عقبى عشاء وفى صبح وظهر ثم عصر وعقبى مغرب فى كل ليلة الى التسعين تتبعها بعشر تنال ما شئت من عز وجاه وعظم مهابة وعلو قدر وتوفيق وافراح دوما وتأمن من مخاوف وكل شر ومن عسر وفقر وانقطاع ومن بطش لذى امر ونهى تعش متنعما فى كل عمر على طول المدة فى طول دهرى.

واشار بعضهم الى كيفية قراءتها ان تجعلها بعد العشاء ثمانية عشر مرة وبعد كل من الصبح والظهر والعصر كذلك ثمانية عشر

مرة وبعد المغرب ثمانية وعشرين مرة وهى تمام
المائة ووجدت فى بعض مصنفات بعض الصالحين
ماصورته ومن فوائدها يعنى الفاتحة ان من كانت له
حاجة الى الله قد عظمت عليه وقرأها بالترتيب
والترتيل وايمان وتصديق سبع مرات وهو
مستقبل القبلة على وضوء كامل بحضور قلب
بعد صلاة ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة
الكتاب وسورة الاخلاص ثلاث مرات وسئل الله
حاجته قضيت حاجته فى اسرع وقت ان شاء الله
تعالى وان كان الوقت ليلا ما يصبح الا وقد قضيت
وان كان الوقت نهارا ما يمسى الا وقد قضيت
بفضل الله تعالى وسر الفاتحة والله يرزق من
يشاء بغير حساب انتهى .

ورأيت ايضا بخط بعضهم مالفظه من قرأ الفاتحة
الى آخرها ثم اعادها ثانيا الى قوله اياك نعبد واياك
نستعين وكررها مائة مرة ثم اتمها الى آخرها
لطف الله به فى الدنيا والآخرة وكفاه الله الهموم
انتهى فتقرب ايها المريد الى مولاك بهذه

السورة التي هي ام الكتاب واقرأها لكل حاجة دنيوية كانت او اخروية تنال ما شئت مما ذكر بسر هذه السورة وفيها علوم واسرار وفيها ايضا كفاية لمن ينور الله بصيرته في معرفة وحدة الوجود ومعرفة الغيرية والعينية السابقتين في اول الكتاب.

قال بعضهم واعلم ان لهذا الكتاب المنزل على الانسان الكامل ايضا فاتحة تسمى بام الكتاب وجميع ما في الكتاب مفصل فيها مجمل وما فيها مجمل هو في الكتاب مفصل والفاتحة في البسملة والبسملة في الباء والباء في النقطة مدرج فهي ام الكتاب وجميع الكتاب كما فيها بل الحروف المقطعة والموضوعة والالفاظ والكلمات والسورة والكتب عبارة عن انبساطها اذ ما شيء غيرها فمن عرف ما قلنا فقد عرف معنى قوله تعالى : أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ... (الفرقان :٤٥) عبارة عن انبساط النقطه الوجودية وتعينها بتعينات الحروف والكلمات الالهية والكونية انتهى فالحروف ليست بعين

النقطة ولا غيرها من كل الوجوه فافهم.

وينبغي لك ايها المريد ان تصلي ست ركعات بعد صلاة المغرب وسنتها قبل ان تتكلم قد ورد «من صلى بعد المغرب ست ركعات قبل ان يتكلم غفر له بها ذنوب خمسين سنة»[٤٥] وورد «من صلى ما بين المغرب والعشاء فإنها من صلاة الاوابين»[٤٧] وتقول بعد ركعتي المغرب مرحبا بملائكة الليل مرحبا بالملكين الكريمين الكاتبين اكتبا في صحيفتي اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان الجنة حق والنار حق والشفاعة حق والصراط حق والميزان حق واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم اني اودعك هذه الشهادة ليوم حاجتي اليها اللهم احطط بها وزري واغفر بها ذنبي وثقل بها ميزاني واوجب لي بها اماني وتجاوز عني يا ارحم الراحمين.

ثم تصلي ركعتين تنوي بهما صلاة حفظ الايمان مع الاوابين تقرأ فيها سورة الاخلاص

ستا والمعوذتين مرة ثم تقرأ بعد السلام
اللهم اسددنى بالايمان واحفظه علىّ فى حياتى
وعند وفاتى وبعد مماتى ثم تصلى ركعتين بعدهما
بنية الاوابين فقط ثم ركعتين بنية الاوابين
مع الاستخارة المطلقة التى يعملها اهل الله
كل يوم لاعمال الليل والنهار وتقرأ هذا الدعاء
اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا أقدر وتعلم ولا اعلم انك انت علام
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان جميع ما تحرك فيه
فى حقى وفى حق غيرى وجميع ما يتحرك فيه غيرى
فى حقى وحق اهلى وولدى وما ملكت يمينى من
ساعة هذه الى مثلها من اليوم الآخر خير لى
فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى فاقدره لى
ويسره لى اللهم وان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه
فى حق غيرى وفى حق اهلى وولدى وما ملكت يمينى
من ساعة هذه الى مثلها من اليوم الآخر شر لى فى
دينى ومعاشى وعاقبة امرى فاصرفه عنى واصرفنى

عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم ارضنى به وتقول بعد كل فريضة استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه ثلاث مرات ثم اللهم انت السلام الى آخره ثم الفاتحة ثم وإلهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ثم تقول اللهم انى اقدم اليك بين يدى كل نفس ولحظة ولمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض من كل شيء هو كائن فى علمك او قد كان اللهم انى اقدم اليك بين يدى ذلك كله الله لا اله الا هو الحى القيوم الى آخر آيات الكرسى ثم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الاسلام وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعة قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من

الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب اللهم يا رحمان الدنيا والآخرة رحيمهما رحماني انت ترحمني فارحمني برحمة من عندك تغنيني بها عن رحمة من سواك .

ثم تقول سبحان الله العظيم وبحمده والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة وتقول في آخرها الحمد لله رب العالمين على كل حال ثم تقول الله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة ثم تقول بعد تمامها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم ثم تقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون

وسلم ورضى الله تعالى عن ساداتنا اصحاب سيدنا
رسول الله اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم استغفر الله
يالطيف يا كافى ياحفيظ يا شافى يالطيف ياوافى يا
كريم انت الله ثم تقول لا اله الا الله عشر مرة وتقول
فى آخرها محمد رسول الله ثم الدعاء وتقوم بالليل وتصلى
صلاة التهجد اقلها ركعتين .

قال الشيخ محمد الغوث رحمه الله فى الجواهر
اقلها اربعة واكثرها ماتيسر وتقرأ فى كل ركعة منها
بعد الفاتحة ماتيسر من القرآن قد ورد « من قام بعشر
آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب
من القانتين ومن قام بالف آيه كتب من المقنطرين »[٤٧]
وقد ورد « ركعتان يركعهما ابن آدم فى جوف الليل
الآخر خير له من الدنيا وما فيها ولو لا ان اشق على
امتى لفرضتهما عليهم »[٤٨] .

اغتنم ايها المريد ولو بركعتين واذا صليته
اكثر من ركعتين تجلس بعد كل تشفع وتسبح
وتستغفر وتصلى على النبى صلى الله عليه وسلم

ثم تناجى بعد فراغك من الصلاة سواء كانت ركعتين
او اكثر بهذه المناجات سبعين مرة وهى الهى الذى
عملته من السوء ما عملته واخطأت فيه فاغفر بحق لا اله
الا الله محمد رسول الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وبارك وسلم وصل على جميع الانبياء والمرسلين
برحمتك يا ارحم الراحمين .

ثم تشتغل بالذكر الجهرى والسرى على ما اشار
به اليك المرشد من التنقل فى مراتب الذكر ومع الاداب
المذكورة الى الصبح هكذا يفعل اهل الله المنقطعون الى
مولاهم المستهترون فى ذكر الله رضى الله عنهم فعسى
ان يفتح الله لك مثل ما فتح لهم من رفع الحجاب فى ما
بينه وبينهم ببركة الذكر والاستغراق به وليس
ذلك على الله بعزيز وهو على كل شئ قدير وقد ورد
فى السنة « اذا كان الغالب على العبد الاشتغال بى
جعلت بغيبته فى ذكرى فاذا جعلت بغيبته ولذته
فى ذكرى عشقنى وعشقته فاذا عشقنى وعشقته
رفعت الحجاب فيما بينى وبينه وصيرت ذلك مغالبا
عليه لا يسهوا اذا سهى الناس اولئك الابطال

حقا أولئك الذين اذا اردت باهل الارض عقوبة اوعذابا ذكرتهم فصرفت ذلك عنهم»[٤٩] انتهى وبالله التوفيق.

وتصوم ثلاثة ايام من كل الشهر ومن زاد زاده الله وقد صح حديث صلى الله عليه وسلم «صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر وشهر الصبر رمضان»[٥٠] والوحر كما قال شيخنا برهان الدين فى بعض مصنفاته الحقد والغيظ والغش مع ما صح من حديث صلى الله عليه وسلم «صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر وفى روايه صوم الدهر وافطاره»[٥١] وان وجدت من نفسك قوة فصم من شوال ستا ومن ذى الحجة التسع الاول وهذا اورد شيخنا الامام احمد ابن محمد القشاشى رحمنا الله به حتى انه ما ترك صومها فى آخر عمره وكانت وفاته قدس الله سره فى تسعة عشر من شهر ذى الحجة سنة واحد وسبعين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ولم يفطر مع كون الصوم شاقا

عليه لكبر سنه وضعف بدنه رضى الله عنه .

وروى عن جابر رضى الله عنه « من صام ايام العشر كتب له بكل يوم صوم سنة غير يوم عرفة فانه من صام يوم عرفة كتب له صوم سنتين »[٥٢]
وعن ابى هريرة رضى الله عنه « ما من ايام من ايام الدنيا احب الى الله تعالى ان يتعبد له فيها من ايام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة و قيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر »[٥٣]
وعن ابن عباس رضى الله عنهما « ما من ايام افضل عند الله ولا العمل فيها احب الى الله تعالى من هذه الايام العشر »[٥٤] فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة والعمل فيهن يضاعف سبعمائة ضعف
وشيخنا الامام المذكور كان يأمر اصحابه باحياء هذه الليالى العشر بقراءة القرآن كل ليلة عشر اجزاء بالمدارسة ففى كل ثلاث ليال ختمة وليلة العيد ختمة كاملة بالتقسيم .

خاتمة فى ذكر سناد سادة الشطارية

واتصالنابه وهو تلقن الفقير الحقير عبد الرؤوف عن
شيخنا العارف بالله الكامل المكمل صفى الدين احمد
ابن محمد المدانى الانصارى الشهير بالقشاشى وهو
تلقن عن سيدنا ابى المواهب عبد الله احمد ابن على
القرشى العباس الشناوى وهو تلقن عن سلطان
العارفين بالله سيدنا السيد صبغة الله وهو تلقن
عن قدوة العلماء سيدنا وجيه الدين العلوى وهو تلقن
عن الغوث الجامع الجوامع سيدنا السيد محمد الغوث وهو
تلقن عن سيدنا قدوة المقربين الشيخ حاج حضور
طاب ثراه وهو اخذ عن سيدنا الشيخ هداية الله
السرمست وهو تلقن عن سيدنا الامام قاضى الشطارى
وهو تلقن من الشيخ عبد الله الشطارى وهو تلقن من
سيدى محمد عارف وهو تلقن من سيدنا محمد عاشق
وهو تلقن من الشيخ خدا قلى الماور النهرى وهو تلقن
من القطب ابن الحسن الخرقانى وهو تلقن من الشيخ
ابى المظفر مولانا ترك الطوسى وهو تلقن من
الشيخ الاعرابى يزيد العشقى وهو تلقن من
الشيخ محمد المغرب وهو تلقن من روحانية سلطان

العارفين ابي يزيد البسطامي وهو تلقن من روحانية
الامام جعفر الصادق وهو تلقن من الامام محمد الباقر
وهو تلقن من الامام علي ابن الحسين زين العابدين السجد وهو
تلقن من الامام الحسين ابن علي الشهيد وهو تلقن من الامام
المرتضى علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهو تلقن من النبي صلى الله
عليه وسلم هذا سادة الشطارية واتصالنا به .

واما سند شجرة مشايخ الطبقات اعني
القادرية قدس الله اسرارهم وهو اخذ الفقير
الحقير عبد الرؤوف عن سيده ومربيه الامام
الكامل المكمل صفي الدين احمد ابن محمد المدني
الانصاري الشهير بالقشاشي وهو عن شيخه
الامام ابي المواهب احمد ابن علي الشناوي وهو عن
السيد صبغة الله وهو عن الشيخ المعتمد وجيه
الدين العلوي وهو عن السيد محمد الغوث وهو عن
الامام مظهر النور الحاج حضور وهو عن الشيخ
هداية الله السرمست وهو عن الشيخ محمد علاء
الدين المعروف بقاضي القادري وهو من الشيخ
عبد الوهاب القادري وهو من الشيخ عبد الرؤوف

القادرى وهو من الشيخ عبد الغفار الصديق وهو
من الشيخ محمد القادرى وهو من الشيخ على الحسين
وهو من الشيخ جعفر ابن احمد الحسين وهو من
الشيخ عبد الله القادرى وهو من الشيخ عبد
الرزاق القادرى وهو من والده قطب الاقطاب
وسلطان الاولياء سيدى الشيخ محى الدين عبد
القادر الجيلانى قدس الله سره وهو من الامام ابى
سعيد المبارك ابن على ابن الحسين ابن بندر
البغدادى المخرمى وهو من الشيخ ابى الحسن على
ابن احمد ابن يوسف الهكارى القرشى وهو من ابى
الفرح محمد ابن عبد الله الترسوسى وهو من ابى
الفضل عبد الواحد ابن عبد العزيز التميمى وهو
من الشيخ الجليل ابى بكر الشبلى وهو من الشيخ ابى
القاسم الجنيد ابن محمد البغدادى وهو من السر
السقطى وهو من معروف الكرخى وهو من الامام
العالى ابن موسى الرضا وهو من الامام موسى الكاظمى
وهو من الامام جعفر الصادق وهو من الامام محمد
الباقر وهو من الامام زين العابدين وهو من الامام

الحسين الشهيد وهو من ابيه على ابن ابى طالب كرم الله وجهه وهو من محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وصلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وآلهم وصحبهم والتابعين لهم ابدا آمين

تمت الرسالة المسماة تنبيه الماشى المنسوب الى طريق القشاشى لاصغر تلامذه الراجى عفو ربه الكريم الشافعى عبد الرؤوف على الجاوى غفر الله له ولوالديه ولمشايخه فى الدين آمين يارب العالمين.

الكتبة : واما اتصال الناقلان بتأليف الرسالة اعنى اسنادهما فى طريق الشطارى اخذ احدهما الفقير الحقير على نور ابن توانكو سوتان لباى كمباسارى ابن تاجك ابن تابو عن سيده ومربيه الشيخ توانكو بكيندو محمد زان سوراو لوبوك فاندان كودو وهو عن مربيه الشيخ توانكو هودا بختيار كودو وهو عن الشيخ الحج اسماعيل ابن محمد حسن كيامبانج وهو عن الشيخ دومن الشهير بالشيخ علما كوطوطوا وهو عن

فقيه جنان الشهير بالشيخ ملالو توانكو ليما فولوح
وهوعن الشيخ عبد الرحمن توانكو كالى لوبوك إفوح
وهوعن الشيخ جانكوت حتام لوبوك إفوح وهو
عن شيخنا العارف بالله سمفونو ابن فمفاك الشهير
بالشيخ برهان الدين اولكانى وهوعن شيخنا عبد
الرؤوف ابن عليّ الجاوى الفنصورى السنكيلى

واحدهما الآخر اختيه الصغيرة وهى قارى
نوفريانى بنت توانكوسوتان لباى كمباسارى ابن تاجك ابن
تابو اخذت عن سيدها الشيخ عبد القادر توانكو
سوتان سدينارو سورو جوبداك جمبتان باروكودو
وهوعن مربيه الشيخ الحج سرون توانكو فنجانج
سونجاى جانيه وهوعن الشيخ توانكو سيدى باجاى
باتنج سينو وهوعن الشيخ الحج إسماعيل ابن محمد حسن
كيامبانج وهوعن الشيخ دومن المشهور بالشيخ علما
كوطوطوا وهوعن فقيه جنان المشهور بالشيخ
ملالو توانكو ليما فولوح وهوعن الشيخ عبد الرحمن
توانكو كالى لوبوك إفوح وهوعن الشيخ جانكوت
حتام لوبوك إفوح وهوعن شيخنا الكامل المكمل

سمفونو ابن فمفاك المشهور بالشيخ برهان الدين أولكاني وهو عن شيخنا عبد الرؤوف ابن علي الجاوي الفنصوري السنكيلي.

قد اكتتبت هذه الرسالة في الجمعة ١٠ صفر ١٤٣٠هـ المعادل بالتاريخ ٦ فبراير ٢٠٠٩م على اجتهاد الشقيقان الفقيران لتعظيم شيخانهما اعني الشيخ توانكو بكيندو محمد زاني سورولوبوك فاندان كودو والشيخ عبد القادر توانكو سوتان سينار وسورو جوبداك جمبتان بارو كودو. رحم وغفر الله تعالى لهما باجتهادهما ولوالديهما ولمشايخهما ولآلهما في الدنيا والاخرة آمين يارب العالمين

إِلٰهِي أَنْتَ مَقْصُودِيْ

وَرِضَاكَ مَطْلُوبِيْ

محتويات الأحاديث

١. وما نحن إلا به وله
٢. كان الله ولا شيء معه (رواه الترمذى)
٣. إنى تركت فيكم كتاب الله وسنتى فاستنطقوا القرآن بسنتى فانه لن تعمى أبصاركم ولن تزل اقدامكم ولن تقصر ايديكم ما اخذتم بهما (رواه الحاكم)
٤. من عرف نفسه فقد عرف ربه
٥. رب زدنى فيك تحيرا يعنى تحيرا من توالى تجلياتك وكثرة تقلبات ذاتك فى شؤونك وصفاتك.
٦. يا جابر! إن الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولولم يكن فى ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس، فلما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثانى

اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة أجزاء فخلق من الاول حملة العرش ومن الثانى الكرسى ومن الثالث باقى الملئكة ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثانى الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول نور أبصار المؤمنين ومن الثانى نور قلوبهم وهى المعرفة بالله ومن الثالث نور إنسهم وهو نور التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله

٧. اكثروا على من الصلاة فى يوم الجمعة فإن صلاة أمتى تعرض على فى كل جمعة فمن كان اكثرهم على صلاة كان أقربهم منى منزلة (رواه البيهقى)

٨. إن أولى الناس بى يوم القيمة اكثرهم صلاة علىّ (رواه البخارى)

٩. من ذكرت عنده فليصل على ومن صلى على مرة صلى الله بها عشرا (رواه الترمذى)

١٠ . من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات (رواه البخارى)

١١ . اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا أو شافعا يوم القيمة (رواه البيهقى)

١٢ . افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له (وفى رواية اخرى : افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قديـر رواه الترمذى)

١٣ . لتدخلن الجنة كلكم إلا من يأبى وشرد شرود البعير عن أهله فقيل يا رسول الله من الذى يأبى قال من لم يقل لا اله الا الله فأكثروا من قول لا اله الا الله من قبل ان يحال بينكم وبينها فإنها كلمة التوحيد وهى كلمة الاخلاص وهى

كلمة التقوى وهى كلمة الطيبات وهى دعوة الحق وهى العروة الوثقى وهى ثمن الجنة (وفى رواية اخرى: ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله ، رواه احمد ابن حنبل)

١٤. مفتاح الجنة لا اله الا الله (وفى رواية اخرى: مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله ، رواه احمد ابن حنبل)

١٥. موتوا قبل ان تموتوا تظفر بإذن الله بشىء من مقام الصديق

١٦. من أراد أن ينظر الى ميت يمشى على وجه الارض فلينظر إلى أبى بكر الصديق

١٧. من يضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة (رواه البخارى)

١٨. سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر (رواه البخارى ومسلم)

١٩. أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها احدهما (رواه مسلم)

٢٠ . لا يرمى رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك (رواه البخارى ومسلم)
٢١ . من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه (رواه مسلم)
٢٢ . لا ينبغى للصديق ان يكون لعانا (رواه احمد ابن حنبل)
٢٣ . ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة (رواه مسلم)
٢٤ . اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب (رواه البخارى)
٢٥ . لا يرحم الله من لا يرحم الناس (رواه البخارى)
٢٦ . أنصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه (رواه البخارى)
٢٧ . المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ومن فرج

عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات
يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم
القيمة (رواه البخاري ومسلم)

٢٨. ادرءوا الحدود عن المسلم مااستطعتم فإن وجدتم
للمسلم مخرجا فخلوا سبيله فان الإمام لأن
يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة
(الصحيح: ادرءوا الحدود عن المسلمين مااستطعتم
فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان
يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة
(رواه الترمذي)

٢٩. من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم
فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب (رواه احمد ابن حنبل)

٣٠. للقلوب صدى كصدى الحديد وجلاؤها
الاستغفار

٣١. من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم
سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب
لهم ويرزق بهم اهل الارض.

٣٢ . من استغفر الله دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال استغفر الله العظيم لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفرت له ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف

٣٣ . من قرأ قل هو الله احد دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات أوجب الله له رضوانه ومغفرته (وفى رواية اخرى : من قرأ قل هو الله احد كل يوم مائتى مرة محى عنه ذنوب خمسين سنة إلا ان يكون عليه دين (رواه الترمذى)

٣٤ . الم تنزيل تجىء لها جناحان يوم القيمة تظل صاحبها وتقول لا سبيل عليه

٣٥ . من قرأ تبارك الذى بيده الملك وآلم تنزيل السجدة بين المغرب والعشاء الآخرة فكأنما قام ليلة القدر (وفى رواية اخرى : من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك الذى بيده الملك ' رواه الترمذى)

٣٦ . فى آلم تنزيل السجدة وتبارك الذى بيده الملك فضل ستين درجة على غيرهما من سورة القرآن

٣٧ . من قرأ يس كتب الله بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات

٣٨ . يس قلب القرآن لا يقرءها عبد بريد وجه الله والدار الآخرة إلا غفر الله ما تقدم من ذنوبه

٣٩ . من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا (رواه ابن نعيم ، حديث ضعيف)

٤٠ . من قرأ يس كل ليلة غفر الله له (رواه البيهقي، حديث ضعيف)

٤١ . من قرأ كل ليلة إذا وقعت الواقعة لم تصبه فقر أبدا (رواه البيهقي، حديث ضعيف)

٤٢ . من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا (الصحيح : من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقه ابدا . حديث عن عبد الله بن مسعود، شرح غريب)

٤٣ . أعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين (رواه أبي سعيد بن معطى)

٤٤ . فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن (رواه عبيد بن حميد ، حديث ضعيف)

٤٥. من صلى بعد المغرب ست ركعات قبل ان يتكلم غفرله بها ذنوب خمسين سنة (وفى رواية أخرى: من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتى عشرة سنة (رواه الترمذى)

٤٦. من صلى ما بين المغرب والعشاء فانها من صلاة الاوابين (رواه أبو نصر، حديث ضعيف)

٤٧. من قام بعشر آية لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين (رواه ابن ماجه)

٤٨. ركعتان يركعهما ابن آدم فى جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها ولولا ان أشق على أمتى لفرضتهما عليهم

٤٩. اذا كان الغالب على العبد الاشتغال بى جعلت بغيبته فى ذكرى فإذا جعلت بغيبته ولذته فى ذكرى عشقنى وعشقته فإذا عشقنى وعشقته رفعت الحجاب فيما بينى وبينه وصيرت ذلك مغالبا عليه لا يسهو اذا سها الناس أولئك

الابطال حقا أولئك الذين إذا أردت بأهل الارض عقوبة أوعذابا ذكرتهم فصرفت ذلك عنهم

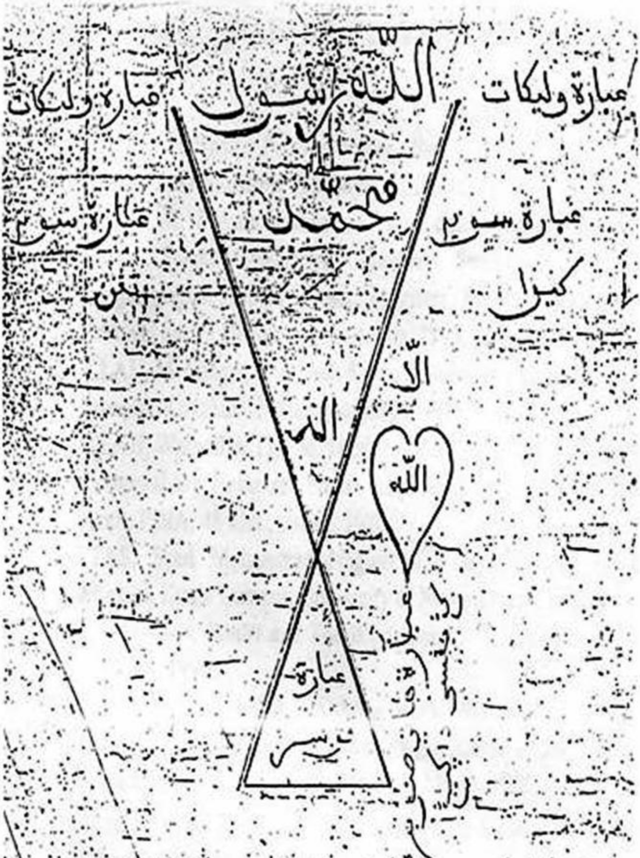
٥٠. صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر (رواه النسائى)

٥١. صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر (وفى رواية أخرى: من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر. رواه الترمذى)

٥٢. من صام أيام العشر كتب له بكل يوم صوم سنة غير يوم عرفة فانه من صام يوم عرفة كتب له صوم سنتين.

٥٣. ما من أيام من أيام الدنيا أحب الى الله تعالى ان يتعبد له فيها من ايام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر (رواه الترمذى وابن ماجه، حديث ضعيف)

٥٤. ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فيها أحب إلى الله تعالى من هذه الأيام العشر (وفى رواية أخرى: ما من ايام أحب الى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذى الحجة، يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر، رواه الترمذى)



عبارة وليكات
الله
عبارة وليكات
محمد
الله
عبارة



الشيخ علما كوطو طوا



الشيخ ملالو توانكو ليما فولوح



الشيخ الحج سرون
توانكو فنجانج سونجاي جانيه



الشيخ الحج إسماعيل
ابن محمد حسن كيا مبانج